

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت

ظاهر العنزي

أ. د. محمد سليم الزبون*

تاريخ قبول البحث 2018/12/22

تاريخ استلام البحث 2018/11/5

ملخص:

هدفت الدراسة كشف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت، إذ تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، في حين تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم اخذ عينة بالطريقة العشوائية لتمثيل مجتمع العينة، تكونت من (310) أعضاء هيئة تدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة تصميم بنية تحتية قوية تدمج التكنولوجيا فيها بهدف اعتمادها كأسلوب جذاب لتعزيز الانتماء لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الانتماء الوطني، جامعة الكويت.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

The Role of Social Networks in Enhancing the National Affiliation among Kuwait University Students

Thaher Al Enazi

Prof. Mohammad Saleem Alzboon *

Abstract:

The study aims to reveal the role of social networks in enhancing the national Affiliation among Kuwait University Students. The questionnaire was used as a tool to collect data. The descriptive analytical methodology was used. A sample has been taken randomly to represent the population of the study. The sample consisted of (310) staff members. The results of the study showed that the role of social networks in enhancing the national affiliation among Kuwait university students was medium. There were no statistically significant differences of role of social networks in enhancing the national affiliation among Kuwait university students due to years of experience and academic qualification. The study recommended that the need to design a strong infrastructure that integrates technology in order to be adopted as an attractive way to enhance students' belonging.

Keywords: Social Networks, National Affiliation, Kuwait University.

المقدمة

باتت التغيرات المتنوعة في البيئة العالمية ذات تأثير مباشر على تقدم مؤسسات التعليم العالي ونموها، وإجبارها على إعادة النظر في استراتيجياتها وآلياتها، وتكييف جهودها لتلبية احتياجات الطلبة والعلماء والموظفين ومتطلباتهم من حيث توفير المعلومات والاتصالات والخدمات الأخرى، فكان الهدف من التغيير الإلزامي والضروري في المنهج التنظيمي الذي تتبعه المؤسسات التعليمية، ينطوي على تحويلها إلى مؤسسات أكثر توجهاً نحو تفعيل التكنولوجيا في فلسفتها، لما له من أهمية كبيرة في التماشي مع التغيرات العالمية التي تحدث، وإيصال المعرفة والمفاهيم الجديدة بطريقة جذابة ومثيرة.

وقد حرصت عديد من الجامعات على إجراء تغييرات جذرية في سياساتها التعليمية فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا بشكل يمكّن الخريجين من التنافس في مجتمع متطور ويسلّحهم بمقدرات عالية تمكّنهم من التعامل مع متغيرات العصر وبما يتناسب مع طبيعة الطلبة وخصائصهم في ظل مفهوم التعليم الحديث واستخدام التقنيات الحديثة ذات الصلة بها (Al Asul, 2016).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي المدخل الرئيس للتكنولوجيا في الجامعات، إذ أضحت استخدام هذه الشبكات الأكثر انتشاراً بين الطلبة، لما تقدمه لهم من خصائص وخدمات متميزة تختلف بمضمونها وطريقة استخدامها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، إذ تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بمقدرتها على التعليم، والإعلام، والترفيه، وإثارة الطلبة، وفوق كل شيء، فهي تمتلك نفوذاً ممتداً وينتشر بسرعة كبيرة والذي تفقّر إليه وسائل الإعلام التقليدية، ولذلك يميل الطلبة إلى استخدامها في جميع تعاملاتهم وعلاقاتهم فقد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أسلوب حياة الطالب الحالية، ولذلك تعد سلاحاً ذا حدين فقد يرى بعض المهتمين أنها أثرت على الروابط الاجتماعية بشكل سلبي في حين يرى بعضهم الآخر أنه يمكن استخدامها كأداة للتعرف إلى ثقافات الشعوب الأخرى وحضاراتها، وتعزيز انتمائهم لوطنهم (Bartosik-Purgat & Filimon, 2016).

وتعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت التي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0 وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يولده المستخدم، وهي عبارة عن قناة تواصل المعلومات والأفكار على نطاق واسع، وبسرعة فائقة، وقد أثبتت أنها فعالة للغاية، وموثوق بها من قبل المليارات من الناس، لمشاركة المحتوى المتعلق بالأفراد والعلامات التجارية، والمعلومات والترفيه والمعرفة واكتشافها. (Kolan & Dzandza, 2018).

ويشكل دور شبكات التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في التأثير على زيادة مستويات الانتماء الوطني لدى المواطنين، والتأكيد على أهمية دورهم في بناء وطنهم وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء لديهم، ومن هنا فإن شبكات التواصل الاجتماعي اعتمدت على طرق متعددة تتمثل في المنشورات النصية والصور والفيديوهات وغيرها والحرص على التواصل المباشر مع المواطنين ومعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم، الأمر الذي أثر إيجابيا في سلوكهم واتجاهاتهم نحو المؤسسات الوطنية (Al-rahmi, Othman & Yusuf, 2015).

وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي ولا تزال، في تعميق الانتماء والولاء للوطن بتأثيرها الكبير على الطلبة واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وذلك من خلال وضع برامج في خطتها في مجال التوعية السياسية والفكرية وتعميق الحس الوطني، وتؤثر وسائل الإعلام المختلفة في الجمهور من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات على أنماط سلوكه الإنسانية المختلفة، وتعمل من خلالها على إشباع حاجاته من ترفيه ومعارف وتلجأ إلى أساليب متنوعة لجذبه (Hamayel, 2011).

وتتمثل الوحدة الوطنية والانتماء قاعدة يمكن الارتكاز عليها من أجل بناء المجتمعات وتطويرها وتنمية الحضارات في جميع المجالات المختلفة، كما أن غيابها يؤدي إلى فقدان الأمن والاستقرار، ويقلص من مقدرة الدولة على احتواء الاختلافات العرقية والدينية والطائفية، وبناءً على ذلك فإن قيادات الشعوب تهدف إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية وسد كل الثغرات منعا للانقسام (Chang, 2016).

فالانتماء جزء مهم من الوحدة الوطنية التي تعد أساس مبادئ التسامح والعدل والمحبة بين الأفراد، كما أن الانتماء يولد مع الأفراد ويعزز من خلال الارتباط بالأسرة والمدرسة ويكبر ليضم أرض الوطن، كما يمكن تعزيزه من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي توجه الأفراد وتعمق قيم الانتماء لديهم (Slootman & Duyvendak, 2015). ويعرف كذلك بأنه الارتباط الوثيق بالأرض التي يعيش عليها الفرد، وبين أفراد المجتمع الذي يولد عن هذا الشعور أنماط سلوكية إيجابية نابعة عن حب الوطن، وممارسات التشاركية والتعاون في بناء الوطن، وينمي لدى الفرد حس الالتزام بالحقوق والواجبات، والاعتزاز والافتخار بالوطن، والسعي نحو بنائه وتحقيق الازدهار (Richardson, 2016).

وتكمن أهمية الانتماء الوطني بأنه ينشئ علاقة جيدة بين الفرد والدولة وما يحدده قانون الدولة من حقوق وواجبات متبادلة، ويشعر الطالب بالولاء لوطنه والاعتزاز به، والاستعداد للتضحية بكافة

أشكالها من أجل أرضه وإقباله على المشاركة والتعاون في الأنشطة الخيرية والأعمال التي تستهدف المصلحة العامة، وممارسة الحقوق والمسؤوليات والحريات (Al Daw,2013).

ويعد الانتماء الوطني الأساس الذي يرشد الطلبة ويوجه سلوكهم بالاتجاه الإيجابي ولذلك ذكر تشانغ وعزيزان وأمran (Chang, Azizan & Amran,2014) بأن هناك مجموعة من المظاهر التي تعكس ماهية الانتماء الوطني وجوهره كالتضحية في سبيل الوطن وهو المظهر الرئيس والجوهري للانتماء في الوطن، والمشاركة الفعالة في التطوير والإعمار من أجل تحقيق مستقبل مشرق ومزدهر، والمحافظة على المنجزات التاريخية والمكتبات التي تحتوي على تاريخ الدولة وتراثها، والتطوع في القيام بالأعمال الخيرية والجماعية في كافة المجالات لتعم فائدتها للوطن، والتعرف إلى رموز الوطن كرايته، ونشيدته الوطني، وعاداته وتقاليده ولغته، ولباسه الشعبي وأثاره، والمشاركة في القضايا الوطنية الحاسمة والاهتمام بها وبكل ما يتعلق بالوطن والمواطنين، والتعرف إلى الروابط التي تنشئ الأمة وتشكلها مثل العقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها، وحب الوطن والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من أجله.

وتكمن أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة في كونه يحفزهم لبذل الغالي والنفيس لرفعة الوطن وتحسينه، كما يدفعهم إلى الإسهام بشكل جاد في تحسين مرافقه، والمحافظة عليها، والالتزام بقوانينه وقواعده السلوكية واحترام عاداته وتقاليده، فضلاً عن أنه يحفز لدى الطالب الاعتزاز بالوطن، والافتخار برموزه على الصعيدين الداخلي والخارجي، والتفاعل مع المجتمع، والمشاركة في النشاطات والأحداث والمناسبات الرسمية التي تعزز روابط حب الوطن والانتماء لديهم (Domike,2015).

ولذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي الأداة الأنسب التي تمكن طلبة الجامعات من المشاركة في تطوير مجتمعهم، والنهوض بمرافقه حتى يغدو مجتمعاً متحضراً يضاهاي المجتمعات المتطورة، كما قد يعزز الانتماء الوطني لديهم، الذي يعد الركيزة الأساسية في المجتمع التي يجب على كل فرد منه الاتسام بها، والتي تمكن الطلبة من القيام بمسؤوليتهم تجاه مجتمعهم وأرضهم.

أما عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني، فتعد شبكات التواصل الاجتماعي الأساس الأول الذي يساعد الطلبة على تعزيز الانتماء الوطني وتحسينه، إذ تسهم الفعاليات التي تقدمها منصات شبكات التواصل الاجتماعي إلى إثارة انتباه الطلبة إليها ودفعهم إلى

المشاركة فيها، كما تمكن الطلبة من التعرف إلى أحد أهم الذخائر المقدسة والأثرية الموجودة في بلادهم مثل المتاحف، والمعارض والآثار، وتقدم شرحاً مفصلاً عنهم، بحيث يستطيع الطالب التعرف على الحضارات السابقة التي مرت على بلدهم، وأهم القيم والعادات والتقاليد التي مارسوها، والانعكاسات التي أحدثتها على الدولة، الأمر الذي يشعر الطلبة بالعز والافتخار بالموروثات من الأجيال السابقة التي وهبتها للأجيال المقبلة (Lee, Chen & Chan,2017).

كما تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في جعل الطلبة قادرين على التعرف إلى التوترات والتحديات التي تواجه بلدهم، في المجتمع العالمي، وتقييم الأبعاد التي تؤثر في انتمائهم الوطني، والوصول إلى المواقف التي تعزز من مواطنتهم، بحيث ينعكس على قيمهم ومعتقداتهم الوطنية. كما تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى استثمار طاقات الطلبة ومهاراتهم في مساعدة الآخرين، والتعرف إلى المشكلات التي تواجه المجتمع وبذل جهود كبيرة للحد منها، وتقليصها، كما تسهم في ترسيخ مبادئ العطاء، وتقديم حاجة الآخرين على النفس، ومساعدتهم على إنشاء نظام قيم يستند إلى المبادئ الروحية والاجتماعية والشخصية، فهي وسيلة مهمة وأداة فعالة خدمة المجتمع ككل (Loader, Vromen & XenosK,2014).

ومن هنا نبعت أهمية الدراسة في الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت.

مشكلة الدراسة

تواجه مؤسسات التعليم العالي عديداً من التحديات بسبب التغيرات والتحولات التي تجري في المجتمع، إذ بات تعزيز مفهوم الانتماء الوطني بين طلبة الجامعات الكويتية من الصعوبة بمكان، فقد أسهمت الأحداث التي جرت في الساحة العربية من ربيع عربي وغيره من الأحداث السياسية، إلى إحداث انعكاسات على الطلبة، وزعزعة مفاهيم المواطنة وقيم الانتماء للوطن لديهم، وقيضت من ثقافة الولاء له، والعمل من أجله، وقد لاحظ أحد الباحثين بحكم عمله في مجال الإعلام أن التغيرات المجتمعية تؤثر في المفاهيم الوطنية لدى الطلبة بشكل سلبي، فضلاً عن ضعف الجامعات في تثبيت ثقافة الانتماء وحب الوطن لدى الطلبة، وعدم توظيف التكنولوجيا الحديثة من مواقع إلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي في غرس هذه المفاهيم بطريقة جذابة وممتعة ومؤثرة، وقد أوصت بوشلاغم (Bu-shalaghem,2017) بضرورة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بتمكين الشباب من خدمة مجتمعهم بالطريقة المثلى وتعزيز الانتماء لديهم، في حين أوصى صفرار

(Safrar,2017) بضرورة انتهاج شبكات التواصل الاجتماعي في توطيد قيم المواطنة والانتماء وتدعيمها لدى الطلبة بوصفها لغة الحوار الجديدة التي تخاطب عقول الشباب وتقتنعهم. ولذلك كان لا بد أن تتوجه القيادات العليا في الجامعات نحو توظيف هذه الشبكات وتطويرها لمصلحتها بهدف تعزيز مفهوم الانتماء الوطني بين الطلبة الكويتيين، ومن منطلق هذا الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لاسيما في الجامعات، يتحدد الغرض من الدراسة الحالية في ضرورة الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، والتي تتمثل بالتعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الحكومية الكويتية من وجهة أعضاء هيئة التدريس والتعرف إلى إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة؛ إذ يُؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات الآتية:
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الكويتية: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.
 - الباحثون والمهتمون في هذا المجال: ويتم ذلك من خلال فتح الباب أمام الباحثين والمهتمين في إجراء دراسات في ذات المجال وتطويرها.

مصطلحات الدراسة

تبنت الدراسة المصطلحات الآتية:

وسائل التواصل الاجتماعي: حسابات رقمية ينشئها الأفراد والمنظمات بهدف التفاعل مع الآخرين وتوسيع نطاق العلاقات المهنية والأسرية وعلاقات الصداقة في حيز كبير وغير محصور (Al-Dabbaisi & Tahaat,2013).

وتعرف إجرائياً بأنها الحسابات الرقمية التي ينشئها الطلبة فيما بينهم لتعزيز الانتماء الوطني. **الانتماء الوطني:** انتساب الفرد إلى الأرض التي ولد عليها، وتنامي شعوره بالارتباط الوثيق بالوطن والأرض، وبذل جهود كبيرة من أجل رفعة الوطن والنهوض به (Shaaban & Atallah,2017).

ويعرف إجرائياً بأنه شعور طلبة الجامعات في الكويت بالانتساب والارتباط بالأرض التي ولدوا عليها، والعمل من أجل رفعته وتطوره.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على جامعة الكويت.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2018/2019).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشمل هذا الجزء عرضاً لعدد من الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

أجرى السكيك (Al Skeek, 2014) دراسة هدفت تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضايا المجتمع والقضايا الوطنية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ تم تصميم استبانة واعتماد المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحليل فرضياتها. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الشباب الفلسطينيين والبالغ عددهم (426) شاباً. وتوصلت النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في زيادة وعي الشباب في القضايا الوطنية، كما كان لموقع الفيس بوك أثر كبير في تعزيز القيم الوطنية والانتماء للأرض والوطن.

وهدفت دراسة آل ملود وعبد الرحمن (Al-Maloud & Abdul Rahman,2014) تعرف فعالية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها. أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت المنهج التجريبي، إذ تكونت عينة الدراسة من (200)

طالبة من طالبات المرحلة الابتدائية من مدارس مدينة أربها واللواتي تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وقد اعتمدت الدراسة على استبانة لقياس درجة الوعي بقيم الانتماء والمواطنة لدى الأطفال ومقياس قيمي لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً للبرنامج المقترح في تنمية قيم الانتماء والمواطنة عند مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة باستخدام أدوات الدراسة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الصوافي (Al Suafi, 2015) التعرف إلى أثر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات. أجريت الدراسة في سلطنة عُمان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف السابع والعاشر في مدينة المضبيي والبالغ عددهم (300) طالب وطالبة. تم تصميم استبيان لقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها أثر عظيم في تنمية القيم المجتمعية بين طلبة المدارس وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، وأن معلمي المدارس كان لهم دور كبير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

في حين هدفت دراسة الشيشنية (Al Chechenh, 2018) التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية. أجريت الدراسة في فلسطين، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، فقد تم توظيف الاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت في صورتها النهائية من (47) فقرة. وقد تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2017) والبالغ عددهم (56) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفعاً بمعدل (75.89%)، وجاء مجال دورها في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها تجاه الطلبة في الرتبة الأولى بنسبة (78.94%)، ثم تجاه العاملين بنسبة (76.413%)، وجاء في الرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع بنسبة (73.213%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء الهيئة التدريسية حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة الأكاديمية، والكلية.

الدراسات الأجنبية

أجرى براندتزيغ وفلستاد ومينساه (Brandtzæg, Følstad, & Mainsah,2012) دراسة هدفت التعرف إلى درجة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة والانخراط في المجتمع المدني وتعزيز القيم المجتمعية. أجريت الدراسة في النرويج، وتم استخدام المنهج التحليلي الوصفي التحليلي، فقد أجريت أربع مقابلات مع شباب تتراوح أعمارهم بين 15-21، وتكونت عينة الدراسة من (12) شاباً و(15) فتاة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من عام 2011. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دور فعال ومؤثر في تمكين الشباب من المشاركة في المجتمع المدني وتطبيق القيم المجتمعية، كما كان لها دور كبير في تعزيز قيم المواطنة والقيم المجتمعية كالمشاركة بالعمليات الديمقراطية والانتخابات وتقوية أواصر الانتماء والولاء للوطن.

وقام الشرقي، وهاشم وقطبي (Al-Sharqi, Hashim & Kutbi,2015) بدراسة هدفت التحقيق في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في السلوك الاجتماعي لدى الطلبة. أجريت الدراسة في السعودية، واستخدمت المنهج المسحي. وتكونت العينة من (2605) طالباً من مختلف الأعمار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير كبير وفعال في السلوك الاجتماعي لدى الطلبة. وأن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم ومصالح المجتمع واحترام آراء الآخرين وحرية التعبير لدى الطلبة كان مؤثراً وإيجابياً.

وقد هدفت دراسة ماهاجان-كوزاك (Mahajan-Cusack,2016) التعرف الى أثر وسائل التواصل الاجتماعي في شفافية الحكومة المحلية ومشاركة المواطنين. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت منهج البحث النوعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (18) منظمة حكومية محلية من جميع أنحاء الولايات المتحدة، وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الحكومات تستفيد وبشكل كبير من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين فاعلية تقديم الخدمات العامة (بشكل عام وعندما تواجه حالات الطوارئ) لإنشاء المعلومات والبيانات وبناء علاقات الثقة التي تساعد على استعادة الثقة في الحكومة المحلية، كما أظهرت النتائج أن تبني قيمة وتوليدها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب معرفة وفهم أفضل لهذه الممارسات، فضلاً عن المخاطر والتحديات المحتملة على مستوى الحكومة المحلية.

كما وسعت دراسة ديميتروفا-غرازل وإيستود وغرازل (Dimitrova-Grajzl, Eastwood, & Grajzl, 2016) التعرف إلى مؤشر الهوية الوطنية والكرامة الوطنية في دول أوروبا. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج التجريبي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (36) دولة في قارة أوروبا، بينما تكونت العينة من (28,178) مواطناً، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن مؤشر طول العمر الوطنية له علاقة إحصائية بشكل كبير بمدى الاعتزاز الوطني، كما أثبتت الدراسة أن الكبرياء الوطني المعاصرة، من بين أمور أخرى، تعكس اتفاقيات مجتمعية عميقة ومتجذرة تاريخياً.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تعددت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة، إذ تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري والمفاهيمي لمتغيرات الدراسة المتمثلة بتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة تربوية تسهم إسهاماً عظيماً في تعزيز قيم الانتماء والولاء وحب الوطن بين الطلبة وتتميتها وغرسها.

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في توجيه الدراسة الحالية نحو الطريقة الأمثل في اختيار أداة جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة. وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ذات الصلة والتي ذكرت في هذا البحث هو أنها بحثت في العلاقة بين تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز الانتماء الوطني.

منهجية الدراسة

لغايات أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت لعام (2017/2018)، والبالغ عددهم (1600) عضو هيئة تدريس، وذلك حسب الموقع الرسمي لجامعة الكويت.

عينة الدراسة

تم أخذ عينة طبقية عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة، إذ تم توزيع (320) استبانة على أعضاء هيئة التدريس، تم استرداد (317) منها، وتم استبعاد (7) لعدم صلاحيتها للتحليل، ليلبلغ عدد العينة من (310) أعضاء هيئة تدريس، وذلك وفقاً لجدول (BARTLET) وفيما يأتي وصف لعينة الدراسة.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	166	53.5%
	أنثى	144	46.5%
المؤهل العلمي	الدرجة الكلية	310	100%
	ماجستير	99	31.9%
	دكتوراه	211	68.1%
سنوات الخبرة	الدرجة الكلية	310	100%
	أقل من 5 سنوات	68	21.9%
	بين (6-10) سنوات	95	30.6%
	أكثر من (10) سنوات	147	47.5%
	الدرجة الكلية	310	100%

أداة الدراسة

تم بناء استبانة لقياس قياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت، وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالمعلومات الأساسية (الديمغرافية) للعينة، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من محورين هما:

المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي ويتكون من ثلاثة مجالات كما هو مبين:

المجال الأول وهو البعد الثقافي، ويشمل (5) فقرات (1-5).

المجال الثاني وهو البعد الاجتماعي، ويشمل (5) فقرات (6-10).

المجال الثالث وهو البعد السياسي، ويشمل (5) فقرات (11-15).

أما المحور الثاني: وهو الانتماء الوطني ويشمل (13) فقرة (16-28).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات الخاصة بكل فقرة من أبعاد الدراسة من الاستبانة درجات

لتنتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، أوافق الى

حد ما (3) درجات، أوافق (2) درجتان، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة.

وقد استخدم المقياس الآتي في تحليل البيانات:

الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس/عدد الفئات =

$1.33=3/4=3/1-5$ طول الفئة وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:

وتم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات وعلى النحو الآتي:

- مستوى منخفض إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1-2.33).
- مستوى متوسط إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.34-3.67).
- مستوى مرتفع إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.68-5).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم (7) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في هذا المجال، وقد تم الأخذ بأراء المحكمين وتعليقاتها فقد أضيفت بعض الفقرات وحذف بعضها الأخر وعدل البعض الثالث، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية، فقد تم إضافة فقرتين وحذف فقرة.

ثبات أداة الدراسة

من أجل التأكد من ثبات الاستبانة، تم إجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، إذ تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).
الجدول (2): معاملات ثبات أداة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة

جامعة الكويت

الرقم	المجال	كرونباخ الفا
1	البعد الثقافي	0.85
2	البعد الاجتماعي	0.74
3	البعد السياسي	0.75
4	الانتماء الوطني	0.91

وتدل معاملات الثبات كما هي مبينة في الجدول (3) بأن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقدرة الأداة بصورة عامة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.91) فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (0.74).

المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاء الوصفي مثل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، ولتحديد أهمية العبارات الواردة في الاستبانة.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (t-test): للمقارنة الثنائية في اختبار اسئلة الدراسة للتأكد من الدلالة الإحصائية للنتائج التي تم التوصل إليها وإيجاد الفروق التي تعزى للمتغيرات الثنائية مثل الجنس والمؤهل العلمي، كما تم استخدام اختبار (ANOVA) لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة الديموغرافية مثل سنوات الخبرة واختبار شيفيه (Scheffé's) لإيجاد الفروق البعدية في اختبار تحليل التباين الأحادي.

متغيرات الدراسة: استخدمت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: شبكات التواصل الاجتماعي.

المتغير التابع: الانتماء الوطني.

المتغيرات الوسيطة: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

عرض نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة

جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور

شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء

هيئة التدريس بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات لدور شبكات التواصل الاجتماعي

في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	البعد الثقافي	3.87	0.85	1	مرتفعة
3	البعد السياسي	3.60	0.74	2	متوسط
2	البعد الاجتماعي	3.55	0.76	3	متوسط
4	الانتماء الوطني	3.20	0.82	4	متوسط
	الدرجة الكلية	3.45	0.68		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن الدور للدرجة الكلية لأداة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.45) بانحراف معياري (0.68)، وجاءت مجالات الأداة جميعها في الدرجة المتوسطة والمرتفعة، إذ حصل مجال " البعد الثقافي " على متوسط حسابي (3.87) بانحراف معياري (0.85)، وحصل مجال " البعد السياسي " على متوسط حسابي (3.60) بانحراف معياري (0.74)، وحصل مجال " البعد الاجتماعي " على متوسط حسابي (3.55) بانحراف معياري (0.76)، كما حصل مجال " الانتماء الوطني " على متوسط حسابي (3.20) بانحراف معياري (0.82)؛ ويعزى ذلك إلى أن الثقافة هي الركيزة الأولى التي تدفع الطلبة إلى العمل من أجل وطنهم وأرضهم، وتتمى لديهم الشعور بالفخر والاعتزاز بالوطن، كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تتوجه نحو تعزيز الجانب الثقافي لدى الطلبة وتتمى لديهم أهمية التراث والتقاليد، والذي ينعكس على انتماء الطلبة ويعززه.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

البعد الثقافي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الثقافي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت في البعد الثقافي مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
2	أعزز من أهمية الحفاظ على الموروثات والآثار الثقافية لدى الطلبة بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي.	4.02	0.99	1	مرتفع
1	أدعو الطلبة إلى الاحتفال بالمناسبات الإسلامية بالتعاون مع المجتمع المحلي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	3.99	1.15	2	مرتفع
3	أعزز من فناعة الطلبة بأهمية العادات الاجتماعية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	3.99	0.97	2	مرتفع
4	أعزز من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أهمية المحافظة على التراث الثقافي لدى الطلبة.	3.71	1.19	4	مرتفع
5	أحث الطلبة على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في التفاعل مع الثقافات المختلفة.	3.63	1.05	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.87	0.85		مرتفع

يلاحظ من الجدول (4) أن دور البعد الثقافي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.87) بانحراف معياري (0.85)، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجتين المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت

المتوسطات الحسابية بين (3.63-4.02)، ويعزى ذلك إلى أهمية الجانب الثقافي في حياة طلبة الجامعات، فهو المنطلق الرئيس الذي يمكن الطلبة من تقدير مجتمعهم الذين يعيشون فيه، وينمي لديهم الرابط مع الحدود التاريخية والجغرافية. وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "أعزز من أهمية الحفاظ على الموروثات والآثار الثقافية لدى الطلبة بالاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تمكن الطلبة من التعرف إلى المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف الموجودة في بلادهم دون الوصول إليها، كما تمكنهم من التعرف إلى معلومات ضخمة عن كل جزئية من هذه الأماكن، وموروثات المهمة من الأجيال السابقة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "أحث الطلبة على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لمساعدتهم في التفاعل مع الثقافات المختلفة" بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الميراث الثقافي، والمقتنيات المادية وغير المادية بطريقة جذابة ومؤثرة، وتشرح عن الآثار للتعرف إلى حياة القدماء الذين عاشوا في تلك الحقبة.

البعد الاجتماعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد الاجتماعي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت في البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
8	تشجع شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة على تقبل الآخر المختلف سياسياً وثقافياً.	4.04	1.01	1	مرتفع
6	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة بالمشاركة الفعالة في القضايا المجتمعية.	3.57	1.10	2	متوسط
9	تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين.	3.54	1.01	3	متوسط
7	تنمي شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ثقافة الحوار الإيجابي.	3.31	1.25	4	متوسط
10	تعزز شبكات التواصل الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	3.29	1.06	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.55	0.76		متوسط

يلاحظ من الجدول (5) أن دور البعد الاجتماعي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.55) بانحراف معياري (0.76)، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجتين المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.29 - 4.04)، ويعزى ذلك إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأصدقائهم ومعلميهم، وزملائهم، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على "تشجع شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة على تقبل الآخر المختلف سياسياً وثقافياً"، بمتوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر معلومات كثيرة عن كل حضارة وكل شعب بكل موضوعية، بحيث تمكن الطلبة من التعرف إلى الآخرين وتقبل صفاتهم وعاداتهم وتقاليدهم بكل رحابة صدر كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تحرص على نشر ثقافة التعايش وتقبل الآخر بغض النظر عن دينه أو جنسه، أو لونه. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على "تعزز شبكات التواصل الاجتماعي المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة متوسطة؛ ويعزى ذلك إلى توجه شبكات التواصل الاجتماعي إلى إتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستخدام منصاتها لنشر منشورات عن أهمية خدمة المجتمع، والتكاتف من أجل النهوض به وتطويره.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصوافي (2015) التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها أثر عظيم في تنمية القيم المجتمعية بين طلبة المدارس وخاصة طلبة المرحلة الثانوية.

البعد السياسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للبعد السياسي، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت في البعد السياسي مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
12	تزيد شبكات التواصل الاجتماعي وعي الطلبة حول الأوضاع السياسية في الوطن العربي.	3.75	1.03	1	مرتفع
13	تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى محاربة الإرهاب	3.72	1.11	2	مرتفع
14	تشجع شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومواقفهم تجاه الأمور السياسية.	3.61	1.00	3	متوسط

متوسط	4	1.11	3.46	تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى مقاومة الشائعات التي قد تمس مصالح الوطن.	11
متوسط	5	1.01	3.44	تدفع شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة إلى التعرف إلى آخر الأحداث والمستجدات حول الأحداث السياسية المهمة في الكويت.	15
متوسط		0.74	603.	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (6) أن دور البعد السياسي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.60) بانحراف معياري (0.74)، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجتين المتوسطة والمرتفعة، ويعزى ذلك إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الجانب السياسي لدى الطلبة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.75 - 3.44)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (12) التي تنص على "تزيد شبكات التواصل الاجتماعي وعي الطلبة حول الأوضاع السياسية في الوطن العربي"، بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي فقد قربت البعيد وسهلت الوصول إلى المعلومات السياسية ولو كانت على بعد ملايين الكيلومترات. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص على "تدفع شبكات التواصل الاجتماعي الطلبة إلى التعرف إلى آخر الأحداث والمستجدات حول الأحداث السياسية المهمة في الكويت" بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.01) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي من الوصول إلى كل بيت وكل مجتمع بحيث تستطيع تقديم معلومات جديدة عن كل ما يحصل بالوطن العربي، وتمكن الطلبة من تقييم الأخبار التي يسمعونها بكل موضوعية والتعرف إلى مدى مصداقيتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سكيك (2014) التي أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في زيادة وعي الشباب في القضايا الوطنية.

الانتماء الوطني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للانتماء الوطني، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت في مجال الانتماء الوطني مرتبة تنازلياً مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
19	أعز لدى الطلبة الحرص على أمن الوطن واستقراره.	3.58	1.05	1	متوسط
16	أعز لدى الطلبة حب الوطن.	3.38	1.11	2	متوسط

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
20	أعزس لدى الطلبة الشعور بالولاء والانتماء لقائد الوطن.	3.37	1.14	3	متوسط
20	أنمي لدى الطلبة أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	3.34	1.11	4	متوسط
25	أوعي الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة من خلال حمايتها ضد التخريب.	3.34	1.28	4	متوسط
21	أدعو الطلبة إلى تقدير جهود الدولة الكويتية تجاه شعبها.	3.29	1.2	6	متوسط
24	أشجع الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية والقومية.	3.23	1.23	7	متوسط
22	أبث روح القومية لدى الطلبة من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للوحدة مع البلاد العربية.	3.22	1.14	8	متوسط
18	أعزز لدى الطلبة مفهوم الهوية الوطنية.	3.19	1.19	9	متوسط
27	أعدد للطلبة ندوات وجلسات نقاشية حول أهمية الانتماء.	3.02	1.22	10	متوسط
28	أبين مظاهر ضعف الانتماء الوطني وكيفية تجنبها.	2.95	1.21	11	متوسط
26	أعرض للطلبة نماذج من البطولات العربية في المحافظة على تراب الوطن واستقلاله.	2.86	1.25	12	متوسط
23	أنمي الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو المنتجات والصناعات الوطنية.	2.84	1.28	13	متوسط
	الدرجة الكلية	3.20	820.		متوسط

يلاحظ من الجدول (7) أن الانتماء الوطني كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.20) بانحراف معياري (0.82)، ويعزى ذلك إلى أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات، وإشعارهم بمسؤوليتهم تجاه وطنهم، وجاءت فقرات هذا البعد في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.84 - 3.58)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (19) التي تنص على "أعزز لدى الطلبة الحرص على أمن الوطن واستقراره"، بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.05) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى دور أعضاء هيئة التدريس في إكساب الطلبة مفاهيم حماية الوطن، وبذل الغالي والتمين في سبيل عزة الوطن ورقية. كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن حرص أعضاء هيئة التدريس على نشر ثقافة حماية الوطن والتضحية من أجله. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (23) التي تنص على "أنمي الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو المنتجات والصناعات الوطنية" بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (1.28) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى توجه أعضاء هيئة التدريس إلى دفع الطلبة لمساندة الاقتصاد الوطني وتعزيزه، والنهوض به، والاعتماد على الصناعات الوطنية التي تنمي مقدره البلاد على تطوير ذاتها، وتحسين مراقفها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة براندتزيغ وفلستاد ومينساه (Brandtzæg, Følstad, & Mainsah, 2012) التي أظهرت أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير في تعزيز قيم

المواطنة والقيم المجتمعية كالمشاركة بالعمليات الديمقراطية والانتخابات وتقوية أواصر الانتماء والولاء للوطن.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟
- الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (t) لمتوسط درجات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس، حسب الجنس (ذكر، أنثى)، إذ تم استخراج قيمة (t) لمتوسط الفئتين وهما فئة الذكور، وفئة الإناث، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت تبعا لمتغير الجنس

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
البعد الثقافي	الذكور	3.55	7.669	.000
	الإناث	4.23		
البعد الاجتماعي	الذكور	3.44	2.624	.009
	الإناث	3.67		
البعد السياسي	الذكور	3.50	2.352	.019
	الإناث	3.70		
الانتماء الوطني	الذكور	3.11	2.049	.041
	الإناث	3.30		
الكلية	الذكور	3.32	3.801	.000
	الإناث	13.6		

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين في جميع مجالات الدراسة فقد كانت مستويات الدلالة أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائية، وكانت الفروق لصالح الإناث لأن متوسطهم الحسابي كان أعلى من الذكور في جميع المجالات، ويعزى ذلك إلى أن الإناث يقضين وقتاً أطول على شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور ولذلك ينعكس كل ما تعرضه هذه الشبكات على انتمائهن، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإناث يحرصن على المشاركة في الفعاليات التي تقترحنها شبكات التواصل الاجتماعي، ونشرها لتصل إلى أكبر عدد من المتابعين والأصدقاء.

- المؤهل العلمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (t) لمتوسط درجات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس، حسب المؤهل العلمي (ماجستير، دكتوراه)، إذ تم استخراج قيمة (t) لمتوسط الفئتين وهما فئة ماجستير، وفئة دكتوراه، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لتقديرات عينة الدراسة على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
البعد الثقافي	ماجستير	3.98	1.768	.078
	دكتوراه	3.81		
البعد الاجتماعي	ماجستير	3.46	1.452	.148
	دكتوراه	3.59		
البعد السياسي	ماجستير	3.54	1.005	.316
	دكتوراه	3.62		
الانتماء الوطني	ماجستير	2.97	3.278	.001
	دكتوراه	3.31		
الكلية	ماجستير	3.43	2.054	.041
	دكتوراه	3.51		

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى وجود وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين في الدرجة الكلية أو بلغت قيمة (t) (2.054)، وبمستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكذلك في محور (الانتماء الوطني) وكانت الفروق لصالح حملة الدكتوراه لأن متوسطهم الحسابي كان أعلى من حملة الماجستير. ويعزى ذلك إلى أن حملة الدكتوراه لديهم اطلاع أوسع بدرجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الانتماء لدى الطلبة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه يستطيعون التأثير بشكل أكبر في الطلبة لكونهم يمتلكون المعرفة الكثيرة بدرجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في توجهات الطلبة وسلوكياتهم.

- سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس، والجدول (10) يبين النتائج:

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات عينة الدراسة في دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
البعد الثقافي	بين المجموعات	6.237	2	3.118	4.444	.013
	داخل المجموعات	215.433	307	.702		
	المجموع	221.670	309			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.238	2	.619	1.073	.343
	داخل المجموعات	177.117	307	.577		
	المجموع	178.355	309			
البعد السياسي	بين المجموعات	.504	2	.252	.452	.637
	داخل المجموعات	170.932	307	.557		
	المجموع	171.435	309			
الانتماء الوطني	بين المجموعات	4.721	2	2.360	3.534	.030
	داخل المجموعات	205.050	307	.668		
	المجموع	209.771	309			
الكلي	بين المجموعات	2.677	2	1.339	2.931	.055
	داخل المجموعات	140.199	307	.457		
	المجموع	142.876	309			

يشير الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات كل من (البعد الاجتماعي، والبعد السياسي، والدرجة الكلية)؛ إذ كانت الفروق أعلى من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، أما (البعد الثقافي والانتماء الوطني) فقد كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية. ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (11) يبين ذلك:

الجدول (11) المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" في دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الكويت من وجهة أعضاء هيئة التدريس تبعا لسنوات الخبرة

المحور	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	بين (6-10) سنوات	أكثر من (10) سنوات
البعد الثقافي	أقل من 5 سنوات	3.68			
	بين (6-10) سنوات	3.78	.10669		
	أكثر من (10) سنوات	4.01	.33577*	.22909	
الانتماء الوطني	أقل من 5 سنوات	2.97			
	بين (6-10) سنوات	3.28	.31313		
	أكثر من (10) سنوات	3.26	.28643	.02670*	

يظهر الجدول (11) القيم التي تبين التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية إذ تشير الأرقام التي تحوي على (*) إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى وهنا كانت الفروق لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات) في البعد الثقافي، وكانت الفروق لصالح (بين 6-10 سنوات) في محور الانتماء الوطني. ويعزى ذلك إلى أن الخبرة الواسعة تمكن أعضاء هيئة التدريس من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها أداة مهمة في تعزيز الانتماء الوطني والموروث الثقافي.

التوصيات

وبناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة تصميم بنية تحتية قوية تدمج التكنولوجيا فيها بهدف اعتمادها كأسلوب جذاب لتعزيز الانتماء لدى الطلبة.
2. لا بد أن تقوم القيادات العليا بطرح أفكار مستحدثة ومبتكرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية جانب الولاء وحب الوطن لدى الطلبة وتطبيقه على أرض الواقع.
3. ضرورة عقد ورشات عمل وندوات واحتفالات رسمية لتنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة في الجامعات.
4. ضرورة إجراء من البحوث والدراسات في مجتمعات مختلفة.

References

- Al Asul, M (2016). **The role of information and communication technology in achieving the quality of higher education case study of some university institutions**, PhD Dissertation, University of Mohamed Khader, Biskra, Algeria.
- Al Chechenh, M (2018). The Role of Al Quds Open University in serving the community in light of its societal responsibility from the point of view of faculty members. **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 26 (1), 302-329.
- Al Daw, M (2013). University affiliation with university youth and its relation to the motivation of academic achievement. Field study on students of faculties of education - University of Bakht al - Ruda, **Journal of Bakht al - Ruda University**, 7, 35-52.

- Al Skeek, H (2014). **The role of social networks in educating Palestinian youth on national issues**. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al Suafi, A (2015). **The use of social media for students of the second cycle of basic education in the province of North Eastern Oman and its relationship to some variables**, Unpublished Master Thesis, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- Al-Dabbaisi, A& Tahaat, Z (2013). The role of social networks in shaping public opinion among Jordanian university students. **Journal of Human and Social Sciences**, 40 (1), 66-81.
- Al-Maloud, H ,& Abdul Rahman, A (2014). The effectiveness of a proposed program for the development of belonging and citizenship in a sample of Abha children. **Arab Studies in Education and Psychology**, 2 (50), 423-448.
- Al-rahmi, W. M., Othman, M. S., & Yusuf, L. M. (2015). Social media for collaborative learning and engagement: Adoption framework in higher education institutions in Malaysia. **Mediterranean Journal of Social Sciences**, 6(3 S1), 246.
- Al-Sharqi, L. Hashim, K. Kutbi, I. (2015). Perceptions of social media impact on students' social behavior: A comparison between arts and science students. **International Journal of Education and Social Science**. 2 (4): 122- 131.
- Bartosik-Purgat, M., & Filimon, N. (2016). Social media usage in higher education learning. **Revista del Congrés Internacional de Docència Universitària i Innovació (CIDUI)**, (3).
- Brandtzæg, P. B., Følstad, A., & Mainsah, H. (2012). **Designing for youth civic engagement in social media**. In **Proceedings of the IADIS International Conference of Web Based Communities and Social Media** (pp. 65-73).
- Chang, L. W. (2016). **National unity at the university level: An exploratory study at the University of Malaya/Chang Lee Wei**, Unpublished - Doctoral dissertation, University of Malaya.
- Chang, L. W., Azizan, B., & Amran, M. (2014). National unity at the university level: importance of civilisational dialogue and way forward. **European Scientific Journal, ESJ**, 9(10).
- Dimitrova-Grajzl, V., Eastwood, J., & Grajzl, P. (2016). The longevity of national identity and national pride: Evidence from wider Europe. **Research and Politics**, 3(2), 1-9.

- Domike, G. (2015). Integration of primary education in achieving unity, cultural and peaceful co-existents in cross river State, Nigeria. **British Journal of Education**, 3(3), 43-55.
- Hamayel, A (2011). **The role of police FM radio in promoting national belonging among university students is a model**. Unpublished Master Thrsis, Middle East University Amman, Jordan.
- Kolan, B. J., & Dzandza, P. E. (2018). Effect of social media on academic performance of students in Ghanaian Universities: A case study of University of Ghana, Legon. Working Paper. University Of Ghana.
- Lee, F. L., Chen, H. T., & Chan, M. (2017). Social media use and university students' participation in a large-scale protest campaign: The case of Hong Kong's Umbrella Movement. **Telematics and Informatics**, 34(2), 457-469.
- Loader, B. D., Vromen, A., & Xenos, M. A. (2014). The networked young citizen: Social media, political participation and civic engagement. **Information, Communication & Society**, 17 (2): 143-150.
- Mahajan-Cusack, L. (2016). **The impact of social media on local government transparency and citizen engagement**. Unpublished Doctoral Dissertation, Rutgers University, New Jersey, United States of America.
- Richardson, P. B. (2016). Beyond the nation and into the state: identity, belonging, and the 'hyper- border'. **Transactions of the Institute of British Geographers**, 41(2), 201-215.
- Seechaliao, T. (2015). Lecturers' experience of using social media in higher education courses. **Contemporary Issues in Education Research**, 8(4), 215-222.
- Shaaban, K, and Atallah, A (2017). The role of teaching the Palestinian cause in strengthening national belonging from the point of view of the course teachers in the universities of the Gaza Strip, **Journal of Political Science and Law**, 1 (15), 61-76.
- Slotman, M., & Duyvendak, J. W. (2015). Feeling Dutch: the culturalization and emotionalization of citizenship and second-generation belonging in the Netherlands. Fear, anxiety, and national identity: immigration and belonging in North America and Western Europe. **New York: Russell Sage Foundation**, 147-68.